

المجلس الثاني منهج الإمام أبو داود في سننه المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقتل. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا امامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فحياكم الله وبياكم. ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء - [00:00:00](#)

التاسع من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم. وهي دروس يلقيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياكم الله شيخنا حياكم الله وحي الاخوة المستمعين - [00:00:22](#)
اه لعلنا نستكمل الحديث احسن الله اليكم في اه الذي ابتدأناه في الدرس الماضي عن ابي داود رحمه الله ومنهجه في كتابه السنن ولعل الحديث يكون اه في البداية عن منهجه رحمه الله تعالى في ترتيبه لاحاديث كتابه السنن - [00:00:36](#)
بسم الله الرحمن الرحيم احمده عز وجل واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل - [00:00:56](#)

لي ولجميع الاخوة المستمعين بل ولجميع المسلمين اسأله عز وجل التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان يجعلنا مباركين حيثما كنا ونفرج عن اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان سواء كان ذلك في حلب او كان في الموصل او كان في كل مكان من بلاد الاسلام - [00:01:19](#)

وبالنسبة لسؤال المتقدم وهو ما يتعلق بكتاب السنن لابي داود وهذا كما تقدم وكما ايضا يعلم الاخوة المستمعين انه احد دواوين الاسلام العظيمة وان ابا داود قد جمع جل احاديث الاحكام. وانه قلما تفوت السنة من السنن المتعلقة - [00:01:50](#)
طب بلا احكام تفوت هذا الكتاب. ولذا قال جمع من اهل العلم او بعض اهل العلم ان هذا الكتاب كافي مع القرآن العظيم كافي للانسان في دينه او يكفي المجتهد. قالوا يكفي المجتهد كما ذكر ذلك ابو حامد الغزالي وغيره - [00:02:18](#)

نعم طريقة ترتيب هذا السؤال ترتيب احاديث هذا الكتاب فهو طبعا رتبه على الابواب الفقهية ولذا كما تقدم هو غايته احاديث الاحكام فبدأ بالاحاديث المتعلقة بالطهارة ثم بعد ذلك الاحاديث المتعلقة - [00:02:39](#)
بالصلاة ثم الاحاديث المتعلقة بالزكاة وهكذا رتبها على احاديث الاحكام واكمل ذلك كتب تتعلق بالشريعة عموما ومن ذلك انه جعل كتابا للاذكار وهيكل ما يتعلق باحاديث الاحكام كما انه جعل كتابا للفتن - [00:03:00](#)

كما انه جعل كتابا للحروف اي الحروف التي رويت بها بعض الايات الكريكات من كتاب الله جل وعلا وقد ذكر بعض اهل العلم ان ابا داود قد تفوض بهذا الكتاب من سائر الكتب الستة اي كتاب الحروف - [00:03:28](#)
فذكر فيه بعض القراءات وبعض ما يتعلق بالقرآن الكريم بينما باقي الكتب الستة قد خلت من هذا الكتاب كما ان يعني مثلا آ كتاب آ النسائي قد تفوض بكتب يعني منها مثلا كتاب اللحمان اللحم ما يتعلق باللحم - [00:03:51](#)

ومنها كتاب يتعلق بالشروط ومنها كتاب كبير يتعلق اه علاقة الرجل بزوجه فكتاب ابي داود تفرد بهذا الكتاب من سعر آ الكتب الستة فالمهم طريقة ترتيبه لهذا الكتاب انه كما تقدم - [00:04:16](#)

آ وانتبهوا على الابواب الفقهية واذاف اليه ابوابا ايضا تتعلق بقضايا ومسائل اخرى تتعلق بالشريعة ولا شك ان هذا الترتيب ترتيب

ميسر حتى انه ايضا اه عنده كتاب يتعلق باحاديث المهدي ونحن في صد - 00:04:45

اه الاحاديث المبشرة المهدي عقد له ابو داود كتابا وساق فيه بعض الاحاديث ومنها ما جاء في حديث من احاديث المهدي ما جاء في حديث عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريرة انه لم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم -

00:05:09

حتى يخرج رجلا من آآ صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من من عترته واسمه موافق لاسمه وانه يحكم لمدة سبع سنوات وان النصر يكون على يديه وينزل عيسى عليه السلام في نهاية حكمه ثم يتولى قيادة المسلمين الى اخره فاقول عقد بابا يتعلق -

00:05:32

ذلك فالمهم رتب كتابه على الابواب الفقهية. نعم احسن الله اليكم. المحور الاخر يا شيخ يتحدث عن منهجه يعني هل لابي داود

رحمه الله منهج معين في ذكر الاحاديث او الاثار الموقوفة هل يكثر من ذلك ام لا - 00:06:01

هو طبعا قصده الاحاديث المرفوعة هذا في الغالب الاعم لكن لم يخلو كتابه من ذكر بعض الاثار الموقوفة سواء كان على الصحابة او

على غيرهم ومن ذلك ما ذكره في كتاب الحيز - 00:06:22

ساق بعض الاثار التي جاءت عن السلف فيما يتعلق ببعض الاحكام المتعلقة بالحيز كما انه ساق بعض الاثار المتعلقة بالصحابة ومن

ذلك شاق قولاً لعمر بن الخطاب لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:06:41

انه قال حصير في البيت خير من امرأة لا تلد. حصير بالبيت خير من امرأة لا تلد وهذا طبعا يعني مصداق لما جاء في الحديث

الصحيح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:00

عندما قال تزوجوا الودود الودود. فاني مكافئ بكم الامم يوم القيامة فلعل هذا الاثر الذي جاء عن عمر رضي الله عنه ينطلق من ذلك

المهم انه في الغالب انما ساق الاحاديث المرفوعة وفي بعض الاحيان القليلة يسوق بعض الاثار سواء - 00:07:20

صحابة او عن التابعين وكما انه اه ساق بعض الاختيارات عن شيخه الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فزكوا بعض الاشياء وقال

بهذا يقول الامام احمد. نعم. احسن الله اليكم. آآ وبالنسبة احسن الله اليكم لمنهجه رحمه الله - 00:07:42

فيما يتعلق بالقضايا الفقهية هل له هل التزم مذهبا معيناً اه ام لا؟ طبعا ابو داود امام مجتهد امام مجتهد كما هو بالنسبة للامام

البخاري والامام مسلم والامام النسائي والترمذي وابن ماجة كل هؤلاء من ائمة الاجتهاد. طبعا - 00:08:05

يعني جمع من اهل العلم توازعوا هؤلاء الائمة يعني مثلاً الشافعية ترجموا مثلاً للبخاري وفلان ومثل الحنابلة ترجم لابي داود بل حتى

السبكي ترجم لابي داود في طبقاته طبقات الشافعية - 00:08:31

لكن هؤلاء ائمة مجتهدون ولذا اه طبعا مجتهدوا يعني هم من ائمة الاجتهاد هذه الاحاديث استخرجوها من مئات الاف من الاحاديث

يعني مثلاً ابو داود هذه الاحاديث التي هي منتين وخمسة الاف حديث قد استخرجها من نحو خمس مئة الف حديث - 00:08:50

فلا شك من بلغ هذه المرتبة قد بلغ مرتبة الاجتهاد فابو داود امام مجتهد وان كان قد تفقه بالامام احمد وغيرهم من من ائمة اهل

العلم ولكنه امام مجتهد ومن تبويباته الطريفة انه بوب باب ما جاء في امامة المرأة - 00:09:17

امامة المرأة في الصلاة وساقها حديث ام ورقة وانها مرق من الصحابييات الجليلات رضي الله تعالى عنهن طلبت من رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان تصلي معه فقال لها صلي في بيتك فاتخذت مؤذناً - 00:09:42

فكان يؤذن وكانت هي التي تصلي باهل بيتها هي التي تصلي باهل بيتها وطبعا المرأة بخلاف الرجل اذا صلت امامه فانها لا تتقدم

وانما تكون في وسط النساء وهي تصلي باهل بيتها من النساء - 00:10:05

المرأة لا تؤم الرجال هذا بالاتفاق وانما تصلي باهل بيتها اذا لحق هؤلاء من اطفال وصبيان فهذا لا بأس به اذا لحق هؤلاء من اطفال

وصبيان او موالى يعني عبيد لها مملوكين لها فهذا يكون يعني داخل تحت - 00:10:26

اه امامتها في هذه الحالة فابو داود بوب بذلك وساق حديث ام ورقة نعم احسن الله اليكم اه شيخنا هل يكرر الامام رحمه الله

الاحاديث في كتابه السنن؟ وهل له منهج معين في هذا - 00:10:49

طبعا الاصل بالنسبة لابي داوود انه لا يكرر الحديث ليس مثل الامام البخاري يكثر من تكبير الحديث يعني عندنا بالنسبة كل اصحاب الكتب الستة ما عدا البخاري الاصل انهم لا يكورون - [00:11:08](#)

يسوقون الحديث بموضعه او في الباب الذي عقوده له وقد يتوسعون في سوق طريقه كما يفعل مثلا الامام مسلم او الامام النسائي يتوسعون في شوق طرق هذا الحديث في موضع واحد - [00:11:29](#)

نعم لكن في بعض الاحيان قد يعيدون الحديث في اكثر من موضع ولكن هذا قليل مثلا ابو عيسى الترمذي قد يعيد الحديث في اكثر من موضع. يسوق الحديث مثلا عندنا حديث - [00:11:49](#)

في تفسير قول الله عز وجل وهم فيها كالحن ساق حديثا اه من حديث ابي من حديث ابي السمع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري في ذلك ساقه في موضع ساقه فيما يتعلق - [00:12:05](#)

بعذاب اهل النار عليكم السلام وساقه ايضا في التفسير. فاحيانا قد يسوقنا الحديث في اكثر من موضع يسوقون في اكثر من موضع ولكن هذا قليل ونادر. والاصل عدم التكرار. وانما يسوقون الحديث في موضعه - [00:12:24](#)

فمثلا ابو داوود رحمه الله عندما ساق حديثا من طريق نافع عن ابن عمر في قصة سماع الرسول صلى الله عليه وسلم لزماره راعي تمارة واعى غنم كان رسول الله عليه الصلاة والسلام واكبا دابته وكان معه عبد الله بن عمر - [00:12:42](#)

فسمع عليه الصلاة والسلام زماره راعي فتوقف عليه الصلاة والسلام وعدل الدابة ووضع اصبعيه في اذنيه. صلى الله عليه وسلم عدل الدابة عن سيرها الذي كانت تسير عليه واه وضع اصبعيه في اذنيه وكان يقول لعبدالله بن عمر اسمع اسمع؟ حتى قال لا اسمع - [00:13:05](#)

فاخرج عليه الصلاة والسلام اصبعيهم من اذنيه وهذا يدل على تحريم الات المعازف كما جاءت بها النصوص الاخرى. المهم ابو داوود ساق هذا الحديث وساق طرق هذا الحديث. وتكلم على هذه الطرق - [00:13:32](#)

شاق ثلاثة طرق تقريبا او ذكر ثلاثة طرق آآ رووا هذا او ذكر ثلاثا من الرواة قد رواه هذا الحديث عن نافع عن عبد الله ابن عمر نعم المقصود انه في - [00:13:50](#)

بنفس هذا الموضع ولم يكرر ذلك في مواضع اخرى. نعم. احسن الله اليكم. هل لابي داوود رحمه الله منهج يتسم به في قضية الجرح والتعديل ابو داوود لا شك ان انهم من كبار الائمة رحمه الله تعالى في - [00:14:04](#)

كما انه من كبار الائمة في الفقه ايضا في الحديث وشهرته بالحديث اكثر وجلالته في الصناعة الحديثية اعظم ولذا تجد له كلاما كثيرا في الجرح والتعديل واحيانا ينقل عن شيوخه ينقل احيانا رواية عن الامام احمد في هذا الراوي بتوثيق او تجريح او رواية عن شيخه - [00:14:23](#)

يحيى بن معين في هذا الراوي بتجريح او تعديل وفي احيان كثيرة هو الذي يحكم على هذا الراوي كما انه رحمه الله قد وجهت له سؤالات من قبل تلميذه الاجوبي - [00:14:49](#)

سؤالات كثيرة عن قواة فاجاب عليها بجوابات مفيدة في حكمه على هؤلاء الرواة فهو من ائمة النقد وقد وصف بالاعتدال ولكن المتتبع لكلامه في الجرح والتعديل يجد انه قد يتشدد في بعض الاحيان - [00:15:06](#)

كما تشدد في ابي الاشعث البصري هو ثقة جليل وقد تكلم فيه بعض الشيء وقد ايضا جرح يعقوب بن كاسم بن حميد جرحا شديدا قد يكون اكثر من غيره عندما جرح هذا الراوي - [00:15:30](#)

حتى انه جعل حديثه يعني مثل كما يقال الان تجليد الكتاب. لانه يراه انه لا يكتب حديثه بينما هناك من قواه من الائمة ومنهم البخاري قد قوى يعقوب بن حميد بن كاسب - [00:15:54](#)

فابو داوود رحمه الله قد يتشدد في بعض الاحيان نعم. احسن الله اليكم. وهذا طبعا عفوا التشدد ليس من باب وانما هذا من باب الاحتياط للسنة وتعظيما للسنة وحفظا وحرصا على السنة النبوية - [00:16:13](#)

ولذا قيل ليحيى بن سعيد القطان الا تخشى ان يكون هؤلاء خصومك في يوم القيامة؟ قال يكون هؤلاء خصومي في يوم القيامة ولا

يكون رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم خصمي. فهو ما تكلم في هؤلاء الرواة الا ذبا عن السنة ونصرة للسنة - [00:16:32](#)

نعم احسن الله اليكم. يسأل بعضهم عن آآ يعني يريد نبذة مختصرة عن كتابه المراسيل هذا الكتاب كتاب نفيس في بابه وقد تفوض ابو داوود ايضا في هذا الكتاب وقد طبع هذا الكتاب بمجلد متوسط - [00:16:52](#)

هذا الكتاب طبيعته انه يسوق الاحاديث المرسله مراسيل سعيد ابن المسيب مراسيل الحسن البصري مراسيل قتادة مراسيل ابن سيرين وهكذا هذه لها فائدة كبيرة اقتصر على فائدة مهمة اذا ساق حديثا بهذا الكتاب وقد جاء هذا الحديث موصولا - [00:17:12](#)

فهذا دليل على ان ابا داوود يرى ان هذا الحديث مرسل وليس بصحيح في وصله وانما الصواب انه مرسل. وليس بموصول. فاستفدنا ان هذا الحديث الصواب فيه الارسال والارسال معناه انه ضعيف - [00:17:40](#)

فتجد ان هذه الاحاديث او بعضها بعض هذه الاحاديث تجد انها تروى موصولة فعندما نجد ان ابا داوود قد ارسلها ذكرها مرسله اذا هو يختار الارسال وان جانب الوصل ليس بصحيح. نعم. احسن الله اليكم - [00:18:00](#)

هذا لعله اخر سؤال يسأل احدهم فيقول هل صحيح ان الابتداء بدراسة سنن ابي داوود قبل صحيحي البخاري ومسلم انفع وافضل لمن رام الفقه وادلة الاحكام لا انا اوصي يعني اوصي هذا الشاخص ان يرجع الى البخاري ومسلم - [00:18:15](#)

وبالذات كتاب البخاري فهو الكتاب الثاني بعد كتاب الله جل وعلا. الكتاب الثاني في الشريعة بعد كتاب الله سبحانه وتعالى وكتاب الامام البخاري لكن بعض اهل العلم كأبي اسماعيل الهروي مثلا - [00:18:37](#)

قال انا اوصي المبتدأ يبدأ بالجامع لابي عيسى الترمذي مثلا يقول لان الفائدة منه اسهل وايسر فالبخاري الجلالة ومكانته يعني يقول يعني يصعب او لجلالة هذا الكتاب ابدأ بكتاب دونه في الجلالة - [00:18:54](#)

فهذا يعني اختيار ابي اسماعيل هاوي او من قال بالنسبة للسنن لكتاب السنن لابي داوود لكن الاولى ان يبدأ بصحيح البخاري. اذوا بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:19:19](#)